

فضيلة الشيخ / سلمان بن فهد العودة

السبت ١١ رجب ١٤٣٠ الموافق ٠٤ يوليو ٢٠٠٩

هذه حروفٌ من اللغة الجميلة، منقوعةٌ بحكمة الحياة وتجارب الزمن ، لا فضل لي فيها سوى جمع شتيتها ، وإعادة صباغتها إذا اقتضى الأمر ، هي إضاءات في التعامل مع المعوقات، وخاصة تلك المعوقات التي نَصَبَهَا بعضنا لبعض ، تحت ذريعة اختلاف الرؤى والمناهج ووجهات النظر، والتي كان يمكن أن تكون فرصة لتنوع حميد، أو اختلاف رشيد، دون افتراق يفضي إلى خلخلة الصفوف، وتمزيق القوى ، ووهن العزائم، ويصنع للأجيال التي تشهده قدراً من الإحباط والتشاؤم والعتب على الكبار، الذين لم يحسنوا إدارة خلافهم .

إِذَا كَانَ رَبُّ الْبَيْتِ بِالذَّفِّ مُولِعَا

فَشِيمَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ كُلِّهِمُ الرِّقْصُ

١- إنني لا أوصل طريقة علمية؛ كما يحدث لبعض الشيوخ ، كلُّ ما هنالك أنني أتحدث عن طريقي الخاصة، التي هي عمل فردي ، مُعرِّضٌ للقبول والرد .

٢- خوض المعارك؛ يمنح المقاتل الرضا الوقتي ، ولكنه يحرمه من النتيجة التي يتوخَّأها .

٣- يأسى المرء لمعركة يقضي فيها حياته؛ تنتهي دون نصر أو هزيمة.

ويأسى لمعركة تستغرق حياته، وتنتهي بهزيمته .

ويأسى لمعركة تنتهي بانتصاره على أخيه .

إن المعركة الصحيحة هي معركة الانتصار على النفس !

(وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)(الحشر: من الآية ٩)

٤- الصراع يستخرج أسوأ ما في النفس؛ من معاني الغضب والأنانية والتعصب والكراهية والحقد ، ويحرِّض على رفض الحقيقة إذا جاءت على لسان الخصم .

٥- تجربتي المتواضعة تقول: إن إيمان المعارك ، والاعتقاد على خوضها من أعظم معوقات النهوض والتنمية :

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أْبْدَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ
لَا يَسْأَلُونَ أَحَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ

طاروا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانَا
فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانَا

الكثير من معاركنا هي " فزعات " !

٦- مدحتني مدحاً لا تحلم به النجوم ، ودمني أخوك ذمماً لا تربض عليه الكلاب ، وأراني فوق هذا ، ودون ذلك ، وهي أباطيل تتكاذب ..

٧- الناس الذين يرفضون الصفح، أو يبطنون فيه، يضرّون أنفسهم ، أكثر مما يضرّون الآخرين ، وعليهم أن يتحملوا التوتر العاطفي المصاحب للضعيفة .

٨- إذا لم يكن لديك سلام فهذا معناه أنك أنت الذي فرط فيه ، وليس أن شخصاً آخر سلبه منك !

٩- الأذن الصمّاء هي أكبر دليل على العقل المغلق ، وإذا لم تعود نفسك على الاستماع بعناية وذكاء؛ فلن تحصل على الحقائق التي تحتاجها .

١٠- أتدري لماذا يهاجمونك ؟

لأنهم يريدون أن يلعبوا مع الفريق الفائز !

١١- بمقدورك ألا تحب الظروف الصعبة ، لكن ليس عليك أبداً أن ترفض التعامل الإيجابي معها !

١٢- قد تجد متعة في إحباط الآخرين ، بإشهار أخطائهم، والتذكير بعثراتهم ؛ ولكنك ستجد متعة أكثر وأطول لو اعتنيت بجوانب قوتهم وإمكانياتهم وصواباتهم !

١٣- الإنسان الذي يرى نفسه بطريقة إيجابية؛ يبحث عما هو طيب وإيجابي لدى الآخرين .

١٤- كن ذلك الناجح البنا الذي يصنع الناجحين، حين ينظر إلى إيجابياتهم ويهتف لهم ، وليس الناقد الذي يسعى لتدميرهم !

١٥- لست مسؤولاً عما يعمله الآخرون تجاهي ، لكنني مسؤول عما أعمله تجاههم ، لست مسؤولاً عن فعلهم ، بل عن رد فعلي !

١٦- النفائات في كل مدينة ، لكن ليس من الحكمة أن تجمعها في عربة ، وتتجول بها في أنحاء المدينة، لبشاهدنا الناس جميعاً ، ويتأذون برائحها الكريهة .

١٧- من الخطأ أن تضع إنساناً في موقع قيادي بقصد إنقاذه وتشجيعه ، يمكن تشجيعه بما هو دون ذلك !

١٨- النقد تبعه ضرورة لكل من يعمل شيئاً يهم الآخرين .

١٩- الذين يكتشفون الطريق؛ يعرفون أنه لا بد من مرور بعض الوقت قبل أن يتقبل الناس إرشادهم .

- ٢٠- عند بعضهم : النقد الهدام حين تنتقدي ، والنقد البناء حين أنتقديك !
- ٢١- رجال الإنقاذ الذين يحيطون بالقارب، لا وقت لديهم لمضايقة الآخرين أو إزعاجهم !
- ٢٢- مجالسة الحكماء تقلل من تأثير النقد السيئ عليك ، وتثنيك عن كثرة النقد للآخرين .
- ٢٣- عندما يُهاجم الصقر من قِبَل أسراب الغربان ؛ فإنه لا يتعارك معها ، ولكنه يحلق إلى آفاق أوسع وأعلى، حتى تتركه الطيور المزعجة وشأنه.

خير لك أن تحلّق كالنسر ، بدلاً من تقمّص شخصية الديك الرومي !

٢٤- الخطأ الوحيد في حياتي، هو الخطأ الذي لم أتعلّم منه شيئاً !

٢٥- ليس من الضروري أن تطفئ أنوار الآخرين ؛ لتجعل نورك يضيء !

٢٦- إن تحطيم شخص ما ، وحشد هفواته المزعومة ، لإعلاء شأن ذاتك ، هو أخط أنواع الأنانية .

٢٧- عندما تشعر بالمتعة وأنت تنتقد الآخرين، فالصمت خير لك !

٢٨- اسأل نفسك : هل نجحت فيما تقول إن الآخرين فشلوا فيه ؟

٢٩- يقول الحكيم :

. إذا فعلت الخير؛ فستجد من يتهمك بأن لك دوافع خفية ..

افعل الخير على كل حال !

. الخير الذي تفعله اليوم سوف يُنسى غداً ..

افعل الخير على كل حال !

. الأمانة والصراحة سوف تعرّضك للتجريح !

كن أميناً وصريحاً على كل حال !

. المفكرون الكبار ، أصحاب الأفكار العظيمة ، يمكن نبذ أفكارهم ورفضها من قبل البسطاء ، ذوي العقول الصغيرة ..

فليكن تفكيرنا كبيراً على كل حال !

. ما نقضي السنوات في بنائه ، قد يُدمّر بين عشية وضحاها !

فلنبن على كل حال !

. أعط الناس أفضل ما لديك ، وستصاب بإحباط شديد !

أعط أفضل ما لديك على كل حال !

٣٠- ﻳﻮﺟﺪ ﺩﺍﺋﻤﺎً ﻗﻤﺔ ﺃﻋﻠﻰ ، ﺫﺍﺕ ﻣﻨﺰﺭ ﺃﺟﻤﻞ ، ﺷﻲﺀ ﻳﻨﺘﺰﺭﻧﻲ ﻻﺗﻌﻠﻤﻪ .

ﻻ ﺗﻤﻠﺄ ﻛﺄﺳﻲ ﺣﺘﻰ ﺍﻟﺤﺎﻓﺔ

ﺩﻋﻨﻲ ﺃﻣﺰﻯ ﻗﺪﻣﺎً

ﻓﻲ ﻃﺮﻳﻖ ﺍﻟﻨﻤﻮ

ﺣﺘﻰ ﺁﺧﺮ ﻟﺤﻈﺔ ﻣﻦ ﻋﻤﺮﻯ !